المصدر: الاهرام
التاريخ : ٦ فبراير ٢٠٠٦

أين مشروع إنقاذ السفن والعبارات؟!

نادية يوسف

فى دقائق معدودات سقطت العبارة الضخمة «السلام ٩٨» بعد استغاثة واحدة باهتة هوت بعدها وهى تحمل أكثر من ١٣٠٠ راكب دون أن يشعر بها أحد.. وقد بدأت وزارة النقل بقطاعها البحرى إعداد مشروع منذ سقوط «سالم اكسبريس» عام ٩١، لعمل أسطول إغاثة ليصاحب العبارات لضمان سلامتها ونقل إشارات الاستغاثة إلى المحطات الأرضية حتى تستطيع تأمين إغاثة عاجلة للعبارات ولا ننتظر ساعات طويلة لإخراج الغرقى مثلما حدث فى «السلام ٩٨».. فهل ظهر هذا المشروع للنور بعد حادثة سالم اكسبريس، وما هو الدور الذى أداه فى توفير السلامة ونقل الاستغاثة لفرق الإنقاذ؟.

يقول اللواء شرين حسن رئيس قطاع النقل البحرى: المشروع هو عبارة عن سفن للإنقاذ تابعة لهيئة السلامة البحرية التابعة لوزارة النقل البحرى والوحدات البحرية والأسطول عبارة عن ١٣ قطعة وصلت منها ١١ قطعة من الولايات المتحدة الأمريكية، والاثنتان المتبقيتان تصلان فى منتصف ٢٠٠٦، وقد تم توزيع الأسطول على سواحل البحر الأحمر وخليج السويس، ولم تشترك أى منها فى إنقاذ السفينة «السلام ٩٨» لأنها لم تدخل الخدمة بعد، لأنها وصلت فى نهاية ٢٠٠٥ ودورها المشاركة فى الإنقاذ فى حالة الحوادث المماثلة فى مدى ١٠٠ كيلو متر من السواحل، وحاليا يتم تطقيم الأسطول وتأهيل أفراده.

وأضاف أن السفن الموجودة فى موقع الحادث الكبير، قامت بالمشاركة فى تقديم خدمات النجاة وحتى هذه اللحظة تم إنقاذ ٣٤٠ شخصا وهناك أمل فى إخراج المزيد، وقد أعلنت السلطات السعودية إنقاذ ٢٠ ناجيا آخرين خلال الدقائق الماضية، لأن هناك عرفا بحريا عالميا وقانونا دوليا ينظم عملية الإنقاذ وتكون القيادة لأكبر قائد فى البحر سنا فى هذه اللحظة، ويتم ادارتها من مركز الشرق الأوسط بمنطقة ألماظة وينظمها من البحر قائد الفرقاطة «شرم الشيخ» وفقا للقانون الدولى.

وبالنسبة للهيئة فلها حق الاشراف دوليا على السفن ومراجعة الشهادات ومطابقتها على أرض الواقع داخل السفينة وأى سفينة بها ١٢٥٪ معدات سلامة.

وقد أوضح اللواء حسن الهارميل رئيس مجلس ادارة الهيئة المصرية للسلامة البحرية ورئيس قطاع السلامة بوزارة النقل، أن مشروع أسطول الإنقاذ مخصص لخليج السويس، وقد تم استيراده من الولايات المتحدة، وقد استعنا بقطعتين منه فى الحادث الأخير، رغم عدم دخوله الخدمة بعد، ولكن عن بعد لأن الحادث خارج مجاله ويقع قرب المملكة العربية السعودية، وذلك عن طريق الاشارات ونقل البيانات والمعلومات من المراكب والسفن والعبارات القريبة من موقع الحادث.

والحقيقة أن هناك كوادر مؤهلة على أعلى مستوى تابعة لادارة التفتيش البحرى وتابعة للرقابة، وهى رقابة الدولة على السفن الأجنبية وبالتالى السفن المصرية.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية